



ABSTRACTS: VOLUME 6, SPECIAL ISSUE

ABSTRACT

الأسباب الاقتصادية لتنامي العنف الأسري في العراق: دراسة ميدانية في محافظة الأنبار

هند رافع فجر بدر، منتهى كنعان فرحان، بلال محمد أسعد.
العراق، جامعة الأنبار، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم الاقتصاد.

الخلفية: يُعد العنف من المشاكل البارزة على الصعيدين المحلي والعالمي إذ لا يقتصر على مجتمع مُعين أو ثقافة معينة بل هو ظاهرة موجودة في كل المجتمعات بدرجات متفاوتة تبعاً لظروف هذه المجتمعات المتغيرة، وهو قديم قدم البشرية ويزداد بمرور الزمن وتغير المعطيات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تؤثر على الفرد والأسرة والمجتمع، تتضح أهمية البحث من خلال محاولة فهم ظاهرة العنف الأسري خصوصاً ضد المرأة من خلال البحث عن العوامل التي تؤدي إلى حصول العنف الأسري، ومن هذه العوامل، الجانب الاقتصادي. وتستند الدراسة إلى بيانات واقعية تم جمعها من خلال استمارة الاستبيان والتي وُزعت على نساء من مختلف الأعمار والمستويات المعيشية والاجتماعية والتعليمية.

ازدادت ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة بشكل كبير وحيث أن الأسرة هي الوحدة الأساسية لأي مجتمع تتأثر به وتؤثر فيه وعليه ازدادت معدلات العنف بأنواعه المختلفة داخل الأسرة وفي المجتمع أيضاً كنداعيات متوقعة لظروف البلد المتأزمة وحيث أن الأطفال يتأثرون بالكبار فإنهم عرضة لاكتساب العنف مما يؤدي إلى ممارسته ضد أفراد الأسرة وكذلك في المدرسة والمجتمع ومع كل من تربطه بهم علاقات اجتماعية وبالتالي أصبحت الأسرة مُنتجة للعنف جراء عدة عوامل منها الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية.

الأهداف: الوقوف على أسباب العنف الأسري وخصوصاً ضد المرأة وتحليل دور العوامل الاقتصادية المسببة للعنف وتقديم التوصيات اللازمة لغرض الحد من تنامي ظاهرة العنف داخل الأسرة والتي تؤدي إلى أضرار بالغة على جميع أفراد الأسرة عموماً وعلى وجه الخصوص المرأة كونها الزوجة والأخت والابنة.

طرق البحث: استخدم البحث الأسلوبين الاستقرائي والاستنباطي لتحليل الظاهرة المدروسة ميدانياً بتوزيع استبيان على عينة مكونة من (100) امرأة من مختلف مدن محافظة الأنبار للوصول إلى أسباب العنف الأسري للمرأة في محافظة الأنبار كنموذج للمحافظات وللرأة في العراق، كذلك تم الاستعانة بالأدبيات والمصادر العربية والأجنبية المختلفة لتعزيز الجانب النظري للبحث.

النتائج: أظهرت النتائج أن ضعف المردود الاقتصادي للعائلة هو السبب الرئيسي في حصول العنف حسب إجابات النساء وهذا المردود المنخفض كان سببه الفقر والبطالة والغلاء وتدنّي الأجور وحسب التسلسل من ناحية التأثير، كما أن النساء المعنفات في دراستنا كن على الأغلب من ربات البيوت ويمكن تفسير ذلك من خلال غياب المردود المالي لكونهن غير موظفات ولم يكن لهن عمل خاص يجلب لهن المال والذي يوفر لهن الاستقلال ويقلل من الضغوط على رب الأسرة وربما يقلل من دوافع العنف تجاههن، ولم يكن هناك تأثيراً كبيراً لتعاطي المخدرات وتناول الخمور على حصول العنف الأسري وهذا أمر مهم في تحديد آليات التصدي



للـعنف الأسري، وكان الدخل الشهري لعوائل المعنفات على الأغلـب وبما يقارب (75%) أقل من مليون دينار عراقي، خصوصاً وأن العوائل المؤلفة من (5-8) أفراد كانت تشكل أكثر من نصف العوائل للمعنفات في الدراسة وهذا المعدل للدخل وفي ظل الغلاء والتضخم يشكل ضغطاً كبيراً على رب العائلة مما يؤدي إلى حصول العنف الأسري.

الخاتمة: إن ارتفاع معدلات العنف في مختلف بلدان العالم وبالنسبة للعراق وبسبب الظروف المعقدة التي مر بها من حصار وحروب وإرهاب فإن المعدلات المسجلة للعنف الأسري قد تصاعدت بشكل لافت مما يستدعي تضافر الجهود من أجل وقف تنامي العنف الأسري على الأقل ومن ثم خفض معدلاته لاحقاً، كما أن أثر الاقتصاد مهم جداً في حصول وتنامي العنف الأسري ضد المرأة خصوصاً وباقى أفراد الأسرة عموماً وعليه لا بد من معالجات جادة لمشاكل الفقر والبطالة وغلاء الأسعار بغية رفع المستوى المعيشي للأفراد والأسر في محاولة تحجيم العنف ضد المرأة.

الكلمات الرئيسية للبحث: العنف الأسري، الأسباب الاقتصادية، الأتبار، المرأة